

الخطب المنبرية (١١) - الغيرة والتبرج.

عبدالقادر البكور

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا - 00:00:02

شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا لا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:24

وخلق منها زوجها وبث منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:44

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في اما بعد فان سائرنا من شعرا الجاهلية قبل الاسلام وفارسا من فرسانها كان يدعى - 00:01:14

عمرو بن كلثوم دعاه ملك من الملوك يستزيره اي يطلب اي يطلب زيارته فارادت ام الملك ان تهين امه. وان تنتقص من شأنها. وان تحط من قدرها فما كان من امر عمرو ابن كلثوم الا ان اخذ سيفا كان معلقا. وقام الى - 00:01:46

فقتله في قصره فضرب انته في عصر ملكه وفي بلاط سلطانه غيرة على العرض المصنون ان يخدش. غيرة على العرض المصنون ان يخدش. وحمية في الشرف الرفيع ان تناول مهانة او ذلة - 00:02:18

وهكذا كان شأن العرب كانوا من اعظم الناس غيرة واسدهم حمية على الاعراض والنساء كانت الغيرة تتغلغل في ثنايا ارواحهم. وتبيض بها قلوبهم. وتجري مع دمائهم. فيهون على الواحد منهم ان يفقد حياته وماله. ولا ان - 00:02:43

مرءته ولا ان يصاب شرفه ولو بشيء يسير. وكم من حرف قامت في الجاهلية بسبب امرأة استغاثت او يفضل لمز به وما قامت حرب الفجار بين قريش وهوادن الا لاجل - 00:03:14

لان شبابا ارادوا ان يكشفوا وجه امرأة فينظروا اليها. وكانت امرأة النعمان ابن للمنذر تسير يوم فسقط يعني سقط غطاء وجهها من غير قصد فتارتلت الى الاخذ تتناوله بيد ووضعت يدها الاخرى على وجهها حتى لا - 00:03:39

طه من العرب احد مكشوفة الوجه وفي هذا يقول النابغة يصف حالها سخط النصيب ولم تعد اسقاطه فتناولته واستقتنا باليد. يعني وضعت يدها لتحول بين وبين ان نرى وجهها. وقال شاعر اخر - 00:04:10

يمسح امرأته ويصف عشبتها وحياءها وسترها قال ولقد اعجبتني لا تقوم قناعها اذا مشت ولا بذات تلتفت يعني انها اذا مشت لا يقارب وجهها وجهها. ولا تلتفت يمنة ولا يسرة - 00:04:36

ثم بزغت شمس الاسلام وانا ارى فبدد الظلام. وبعث النبي عليه الصلاة والسلام ليتمم مكارم الاخلاق محاسن الاعمال. الاوان من اعظم اخلاق هذا الدين. ومن افضل سماته الغيرة اقوى الحياة. يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان لكل دين خلقا. وان خلق الاسلام - 00:05:02

الحياة ويقول النبي عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى يغار. وكان سعد ابن عبادة رضي الله عنه وهو من سادات الانصار يقول والله لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربت دنوه - 00:05:35

يعني من غير ان اسئلته ما زاد مازا تفعل معها ولا مازا تصنع وما ذلك الا وحمية على النساء والاعراض. فلما سمع النبي عليه الصلاة والسلام بهذا قال اتعجبون من غير حساب. والله لانا اغير من سعد. ووالله ان الله اغير مني - 00:05:55

وكان علي رضي الله عنه يقول لاهل العراق سمعت ان نسائكم يزاحمن العلو في الاسواق يعني يخالفنا الرجال الاجانب في الاسواق والشوارع. يقول لهم الا تغارون الا انه لا خير فيمن لا يرى. اي والله اما انه لا خير في من لا يغار. ثم - 00:06:24

ثم اقبل هذا الزمان بمحنة وفتنه. واشتدت خطبة الدين وضعف التمسك بالهدي الاول وذهبت المروءة من نفوس الرجال. وضعف الغيرة والحمية في قلوبهم. حتى رأيت الا من رحم الله. قد اسلخوا عن الحياة غاية الانسلاب. وخرجوا في تبرج - 00:06:54

فاضح وعرض لاجساد الصريح. لا يرتضيه صاحب ايمان قليل ولا صاحب عقل صحيح رأيت النساء يدلن في الاسواق قد تنافسن في اظهار المفاتن وعرض الاجساد طير الثياب وتضييقها يخدم عليهن قول من قال لحد الركتين تشمرين - 00:07:24

اي نخرة كأن الثوب ظل في صباح اي توبك في الصباح ينقص شيئاً فشيئاً كأن الثوب ظل كأن الثوب ظل في صباح يزيد تخلف حيناً فحينما تظنن الرجال بلا شعور. لانك ربما لا تشعرين. تخرج البنت اليوم - 00:07:56

وتخرج المرأة اليوم على سمع ابها وزوجها وبصره تخرج وقد وضعت رقعة تغطي رأسها ما وضعتها الا لتزيد نفسها فتننة وزينة الا لتنزيد الانظار اليها وليسها لم تضعها فقد اظهرت محاسنها ومفاتنها بضيق ثيابها حتى ان المؤمن - 00:08:26

ليتمى انها نزعت تلك الخرقة عن رأسها وغضت بها مفاتنها. ويوجهها ووجهها سوف خبئهوني قد ضاعت ملامحها من كثرة الاصباغ. واما الاسم فلا تسألن فقد اعد لصيد للرجال عن بعد والنبي عليه الصلاة والسلام يقول ايما امرأة استعطرت فخرجت من بيتها - 00:08:59

ريحها فهي زانية. ايما امرأة زعطرت فخرجت من بيتها فوجد ريحها فهي اذا الله نشكو حالنا فاين المروءة؟ وain الغيرة؟ وain الرجال؟ اري حلا على رجال واعرضا تذلل فلا تصان. واعرضا تذلل به ولا تصان. يقولون الزمن - 00:09:29

قالوا به فساد وهم فسدو ما فسد الزمان. بل ان القيم قد انعكست. والمفاهيم قد انقلبت حتى انك ترى كثيرا من الرجال يستهزؤن بالمرأة المحجبة حجابا شرعيا ويسيخرون منها ويستهونها. بل ان بعض الاباء يمنع ابنته ان تغطي وجهها. وكذلك - 00:09:59

بعض الازواج يمنع زوجته من ذلك. اذا الله المستعان. ومثل هذا سوء بثوابه. حذوا ان النبي عليه الصلاة والسلام امر الرجال في غير ما موضع بتقصير الثياب. فقال اذاروا يعني سو المؤمن الى نصف ساقه. اذار المؤمن الى عضة الشام. وقال ما اسفل الكعبين - 00:10:29

من الازار في النار. يعني كل ما يتعدى الكعبة من الثوب فهو في النار. وامر النساء ان يطيل اثوابهن شبرا او ذراعا حتى لا تكتشف اقدامهن كما ثبت ذلك في الصحيح - 00:11:01

عن ام سلمة فما هو الحال اليوم؟ الحال اليوم عكس ما امر به الرسول الكريم عليه افضل الصلاة والتسليم النساء الرجال يرقون الاجر والثياب شبرا تحت الكأس. والنساء ويرفعن لباسه الى عضة الساق او اعلى. فالله المستعان على فتن هذا الزمان - 00:11:21

والله ان الحجاب الشرعي وان ستر البدن حق الستر لهو الايمان. يقول الله جل وعلا يا ايها النبي قل لازواجك قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدينن عليهم من جلابيب قال عائشة رضي الله عنها وقد جاءها نسوة من بنى تميم عليهن ثياب الرفاق - 00:11:51
قالت لهن ان كنتم مؤمنات فما هذا بلباس المؤمنات؟ وان كنتم غير ذلك على غير الايمان فتمتنع به البنس ما تشاوون. وقال الله جل وعلا وقل للمؤمنات من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يكفين زينتهن الا ما ظهر منها - 00:12:21

وليضرن بخمورهن على جيوبهن. يعني ليغصين رؤوسهن واعناقهن وصدورهن قال عائشة لما نزلت هذه الاية ما رأيت نساء اشد ايمانا بالله ورسوله نساء الانصار لم ينتظرن حتى يشترين اثوابا من الاسواق. بل عملت الواحدة منهن الى - 00:12:51

الى ثوبها فكانت تلتحف به قال فما قالت فما اصبعنا وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهن معذرات يعني ملتفحات على رؤوسهن ووجوههن الا وهن متعجرفات كأن على رؤوسهن الغربان. يعني من السواد. ان الحجاب - 00:13:21

الشرعى ستر وحياء. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول ان الله حبي سيرحب الستر والحياء وقد اخبر النبي عليهم الصلاة والسلام ان المرأة عورة فينبعي سترها وقال النبي عليه الصلاة والسلام ان الايمان والحياء قد قرن اذا رفع احدهما رفع - 00:13:51

كانت عائشة رضي الله عنها تدخل على حجرتها بعد ان قبر فيها النبي عليه الصلاة والسلام ابو بكر وابو بكر ابوها كانت تدخل على حجرتها بعد ان قبرا في الحجرة قالت فاضع بعض ثيابي - 00:14:21

يعني تنزع بعض ثيابها وتقول انما هو زوجي وابي. سبحان الله تستحي حتى من الاموات قالت فلما قبر عمر فوالله ما دخلت الحجرة الا وانا مشدودة الا وانا مشدودة علي ثيابي حياء من عمر. فسبحان الله عائشة تستحي من الاموات. فاين - 00:14:41

اليوم منها صارت المرأة سلعة رخيصة مهينة مبذولة معروضة. كل من اراد ان اليها ويتمتع بها نظر وتمتع بل اسوأ من ذلك واحب. صارت كأنها حاوية امامه ما القى فيها شيء الا حوت من اراد ان يكلمها كلمته. ومن اراد ان يعشقها هامت به - 00:15:11

ومن اراد ان يصاحبها صاحبته والله ان هذا التبرج لسنة ابليسية لعينة فان ابليس هو مؤسس دعوة التبرج وهو زعيم زعماء ما يسمى بحرية المرأة. وان شئت ان تعلم وان تتذكر ولع ابليس بكشف العورات واظهار التوأم. فتذكر قصة ادم وحواء - 00:15:41

وكيف زين لها اكل الشجرة ليقضي سوءاتهما. فحضر الله من ذلك وقال يا بني ادم يفتننكم الشيطان لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة. ينزع عنهم لباسهما ينزع عنهم لباسهما. ليريهما توءاتهما. وهذا التبرج الذي نراه في النساء اليوم - 00:16:11
هو من سخط الله جل وعلا. فان ادم وزوجه لما عصي الله نزع عنهم لباسهما وكذلك لما وقعن فيما يسخط الله واقتحمنا معاصيه رأيت النساء اليوم كذلك على هذه التي توجب البعد والاسعاد عن رحمة الله. يقول النبي عليه الصلاة والسلام سيكون في اخر -

00:16:41

نساء كاسيات عاريات يعني يلبسن الثياب لكن هذه الثياب لا شيئا لا تزيدهن الا فتنه رؤوسهن كأسنة البخت المائلة. يعني رأس الواحدة من منهن كستان الجمل كما نرى النساء اليوم يخرجن وقد وضعن شعورهن فوق رؤوسهن او صفن شعورهن وراء - 00:17:11

كأسنة الكنان الجمل المائل. فصلى الله على محمد صلى الله عليه وسلم. وقع كما يقول سيكون في اخر هذه الامة نساء كاسيات عاريات رؤوسهن كأسنة البخت العنوهن فانهن ملعونات. ويقول عليه الصلاة والسلام صنفان من اهل النار لم ارهما - 00:17:45
فذكر منها ونساء كاسيات عاريات مثيلات مثيلات يعني مثيلات عن الحق يخوی من الشباب والرجال ويملاه عنه رؤوسهن كأسنة البخل الماء بخس المائلة. لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها. عيادة بالله - 00:18:15

للله رب العالمين. والله ان هذا التبرج لفضيحة وهتك للاذكار في الدنيا والآخرة. مصداقا لقول قول النبي عليه الصلاة والسلام ايماء امرأة وضعت ثيابها في غير بيت زوجها هتك - 00:18:40

ستر ما بينها وبين الله جل وعلا. وهذه المتبرجة قبل ان تفتن الشباب وتغويهم. انما تسيء اجمل الذي تقصده بخروجها على هذه الهيئة. انها ان خروجها على هذه ينبي عن زبغ نيتها وسوء طويتها لكونها تنادي الشباب. هيئت لكم هرموا الى الزنا - 00:19:00
هل اسموا الى الزنا؟ فان زنا الفرج والا فزنا العين فان العين تزني كما اخبر الصادق المصدوق وان زناها البصر ان خروج النساء اليوم على هذه الحالة لاما يفسد قلوب الرجال وخاصة الشباب والراهقين - 00:19:30

فيدعوهم الى الزنا. فيدعوهم الى الزنا ويدفعهم الى الفاحشة دفعا. وكل من رضي به شكره وحسناته فليبشر بعذاب الله وسخطه. يقول الله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة. ووالله ان منع النساء اليوم -

00:19:52

الخروج على هذه الايام والاخذ على ايديهن وانكار هذا المنكر العظيم لهو من اعظم الواجبات. وافضل يقول النبي عليه الصلاة والسلام نحي الاذى عن طريق المؤمنين. يعني افعى الاذى عن طريق المؤمنين - 00:20:22

قل لي بربك ايها اعظم ضررا واسد اذى شوكة وحجر في الطريق انت امرأة ساخنة تفسد القلوب وتعصف بالعقل وتشيع الفاحشة بين المؤمنين. يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان الناس اذا رأوا المنكر فلم يغيروه يوشك الله ان يعذب ويقول الله -

00:20:42

تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسخوا فيها فحق عليها القول دمناها تدميرا. اقول قولي هذا واستغفر الله. الحمد لله

الغنى الحميد المبدئي المعين العفو الواسع والعقاب الشديد. من هداهم فهو السعيد السبيل. ومن اضلهم فهو الطريد البعيد. وواشهد ان -

00:21:12

لا الله الا الله وحده لا شريك له يلعب في المزيف والبطش الشديد. وواشهد ان محمدًا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى آله وصحبه على الطاعة والحب والتأهيل. وسلم تسليماً كثيراً الى يوم الدين. اما بعد فمن المقرر المتقرر -

في العقول ان الفضل لا يستقيم. والعود اعوج. فانى للبنات ان يستقمن على امر الله ان للنساء ان يكن شريعة الله واباؤهن وازواجهن لا يكتترثون بذلك ولا يقيمون لذلك وزنا ولا يرتفعون به رسا. انا للنساء ان يتسترن ويتخلين -

00:22:08

الحياء والعفة وابو الواحدة منهن لم يأمرها يوما بحجاب. واماها لم تعلمها يوما على بل وكلها الى المسلسلات التركية والجوالات والانترنت تتعلم منه العشق المزعوم والكلام الفارغ وتتربى عليه. والله ان اسم هؤلاء هؤلاء النساء في في رقبة -

00:22:38

وازواجهن والله ما من شاف يفتتن بهن فيحيد عن الطريق المستقيم وعن منهج الله رب العالمين الا ووزره علىولي امرها. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول لكم راع وكل مسؤول عن رعيته فالى الله المشتكي وهو الموعد. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال

والاكرام -

00:23:08

يا بديع السماوات والارض اللهم اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على لقوم الكافرين اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا واصلاح لنا اخرانا -

00:23:38

اليها مألتنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم يا ذا المجيد والفوز الشديد يا شديد المحاب يا جبار يا منتقم. اللهم عليك بشار وزمانيته والرافضة -

00:23:58

والنصيرية. اللهم دمرهم كل تدمير. ومزقهم شر ممزق. اللهم احصهم عددا. واقتلهم بددوا ولا تغادر منهم احدا اللهم اعز الاسلام والمسلمين وازلنا الشرك والمشركين ودمرا اعداء الدين. اللهم انصر عبادك -

00:24:18

مجاهدين اللهم الف بين قلوبهم واصلاح ذات بينهم. واجمعهم على الحق المبين. اللهم ثبت قلوبهم واقدامهم واربط على افتدتهم يا رب العالمين. اللهم احفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم ومن -

00:24:38

ونعوذ بعظمتك ان يغزالوا من تحتهم. اللهم اقر اعيننا بنصر قربة الاسلام. وتمكين للمسلمين يا رب العالمين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا اتنا -

00:24:58

في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلي الله على عبدك ورسولك محمد وعلى الله وصحبه وسلم اقم الصلاة -

00:25:18